جلوسه على السفرة معهم موافقة لهم ولغرتهم لكل كما في الواجب من الوليمة
فانه مخير ان شاء اكل وان شاء ترك قال واذا قال الشيخ او الخادم للفقراء
بعد الاكل اشكروا الله تعالى فمن الادب المبادرة للقيام ولا ينبغي لاحد منهم
ان يقرأ الفقراء او يبوء او يبسط حتى يفرغوا الكل من غسل ايديهم الا ان
تكون ضرورة شرعية كضيق الوقت او خوف من انقطاعهم عن الرفقة اذا كانوا
مسافرين قالوا واذا فرغ احدهم من غسل يديه فليقل لمن يصب عليه
غفر الله لك من الذنوب ويجوز الذي يصب على الفقراء من وضع
الصابون في الغسالة التي في الطاسة او في البالوعة فان وقع منه فليطلب
عليه ماء طاهرا يستعمله واختلفوا في اخذ الصابون والاشنان من جانب
الدستور هل ياخذه باليمين او بالشمال ولكل واحد وجه وكذا اذا
اختلفوا في كنس الخبز والبسط بعد الطعام فمنع من كان يكنس باليمين
ويجعل اليمين في العتبات التي على الارض ومنع من قال يكنس باليمين جريان
العادة بذلك لانه طعام يستحب اكله كما ورد ومن ادبهم ان لا يقول في
اوعيته او ثوبه او نعله الامر المحضور في ذلك كقولهم نعم الله تعالى عليه دون
ان يقول ذلك على الغفلة او دعاء الملك وانه لا ينبغي لاحد منهم ان يقول
اي الثوب او النعل ونحو ذلك والسر في ذلك ان من شرط الفقراء ان لا
لا يقيسوا ملكا يختصون به عن اخوانهم بل كل من احتاج الى شيء مما بيده
اخبره مادة اخذه بطيب نفس ومعنى ذلك ان عليهم الرحمة ومن ادبهم
وقليلا فايدة ان يتعرضوا لنفحات الله تعالى الواقعة بالليل والنهار وان

له تعلى

اللهم صل على النبي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

له تعالى نفحات نفحات الى قلوب عباده في كل يوم وليلة فيمنح تعالى من
الطالبين ومعارفه واسراره ما يشاء بقدر استعداده فاذا فارقك
شخص ساعة واحدة او اعرض عنك نفسا واحدا او اتاك جليس عندك ثم دعاك
وجب عليك التهيؤ الانابة بالتقبيل والتعظيم احسانا للظن بعد لان
الله تعالى نفحه نفحة او نظر اليه نظرة من تلك النظرات فصار له في مقام اعلا
من مقامك في ان كان ذلك الامر صحيحا فقد وجبت تعظيم الادب وان لم يكن كذلك
فقد تادبت مع الله وقبلت حيث عاملته بما تقتضيه المرتبة الالهية
قال الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه وهذا الامر قل من يتفقد
نفسه فيه من الفقراء وذلك لاستحكام الغفلة في قلوبهم والله اعلم ومن ادبهم
اخراج الميل الى الكونين من قلوبهم لله والايثار بجميع ما يدخل بايديهم
على اخوانهم وكذلك من ادبهم الاعتراض في كل موضع يجتمع الناس فيه
ظنا بوامنه البتة ويعلم ان كل من لا خير فيه مع اعتقاد الخير فيه فيتعاملها
يلزم معاملة من يبني الظن به من غير سوء ظني به وان ترك للتخلص
خوفا من انهم يشغلونه عن الله تعالى فهو غرض صحيح والله اعلم ومن
ادبهم في السماع المعروف عند القوم الا يتعقلوا فيه خوفا من
النفاق قال الشعروردي ومن ادلة السماع ما روي ان الله تعالى لما
خاطب الذر في الميثاق الاول وكان ابو علي الدقاق رحمه الله
يقول الحرام من السماع هو سماع العوام لبقاء نفوسهم ورعوناتهم والمباح
منه سماع الزهاد لحصول مجاهدتهم والمستحب سماع اصحابنا الا انه

السماع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)